علم الاجتماع الجريمة

تعريف علم الاجتماع الجريمة

يمكن تعريف الجريمة من عدة زوايا، منها: من الناحية القانونية: الجريمة هي كل فعل أو امتناع عن فعل يجرمه المشرع بمادة قانونية. من الناحية الاجتماعية: الجريمة هي عدوان على المصالح الاجتماعية والأخلاقية والقيم السائدة في المجتمع. من الناحية النفسية: الجريمة هي سلوك انحرافي يصدر عن شخص يعاني من خلل نفسي أو عقلي .

.تعاريف علم اجتماع الجريمة: هو علم السلوك الاجرامي من حيث مظاهره، اسبابه وأثاره القريبة والبعيدة أشار هذا التعريف الى مصطلح السلوك الاجرامي ويقصد به حسب معجم علم الاجتماع "لدينكن ميدشال" .بأنه النشاط أو الفعل السلبي الذي يخرج عن القانون والأخلاق والقيم المتعارف عليها في المجتمع

ما هو تعريف العقوبة؟

العقوبة جزاء وعلاج يفرض باسم المجتمع على شخص مسؤول جزائيا عن جريمة ارتكبها بناء على حكم قضائي مبرم صادر عن محكمة مختصة وهي جزاء ينطوي على الايلام أو الحرمان من حق الحياة أو الحرمان من الحرية أو الحرمان من مباشرة بعض الحقوق أو الحرمان من المال.

انواع الجرائم:

المخالفة: تعتبر أدنى الجرائم جسامه بالنظر إلى قلة الضرر المترتب عليها ، فالغالب منها يكون محالفة لأوامر المشرع ونواهيه فيما يتعلق بتنظيم المرافق العامة، وأداء وظيفتها فى انتظام ، ونص القانون على عقوبات بالنسبة لها وهى : الغرامة أو الحجز.

الجنحة: يعرفها القانون بأنها عمل إجرامي "أصغر" وعادة يعاقب على الجنح بعقوبات أخف من عقوبات **الجناية** ، وفى كثير من الأحيان يعاقب على الجنح بغرامات ماليه، وقد تشمل الجنح جرائم مثل: السرقة البسيطة، الاعتداء البسيط، السلوك غير المنضبط (كالإزعاج أو المشاجرات)، التخريب البسيط لممتلكات الغير والقيادة المتهورة، والجنايات هي الجرائم المعاقب عليها بالإعدام أو الحبس المؤبد أو الحبس الذي يزيد على ثلاث سنوات. ولا يجوز أن تقل مدة الحبس المحكوم بها في الجنايات عن ثلاث سنوات ما لم ينص القانون على خلاف ذلك

والجرائم تكون ضد : الاشخاص – الممتلكات – النظام العام

من هو المجرم ؟

هو كل شخص ارتكب فعلا يعتبر في نظر القانون جريمة. كما أن لفظ مجرم لا يطلق على الفرد إذا صدر بحقه إدانة من المحكمة بالحكم بشرط أن يكون هذا الحكم غير قابل للطعن فيه.

-من هو الحدث ؟

الحدث هو كل ذكر أو أنثى أتم السابعة ولم يتم الثامنة عشرة من عمره.

النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي

النظرية البيولوجية

تعددت النظريات التي قيلت لتفسير الجريمة على أساس الخلل العضوي للمجرم وأهمهما نظرية لوميروزو، وارتست هوتون ، وسوف ونتناولهما على النحو التالي:

1: نظرية لومبروزو

"مضمون النظرية:

يقول بهذه النظرية العالم " لومبروزو " وقد كان طبيبة في الجيش الإيطالي ثم أصبح أستاذا للطب الشرعي والعقلي.وقد أتاح له عمله كطبيب وضابط وأستاذ جامعي أن يقوم بفحص عدد من الجنود والضباط الأشرار و الاخيار وخلص بعدها إلى وجود صفات تتوافر لدى أفراد الفئة الأولى دون الثانية كما قام بتشريح جثث كثير من المجرمين وخلص إلى وجود قاسم مشترك من الخصائص يجمع بينهم.

وتتلخص أسس هذه النظرية إلى أن المجرم إنسان شاذ من الناحيتين العضوية والنفسية معا

أ: الخصاص العضوية للشخص المحرم:

أكد لومبروزو في دراسته أن الإنسان المجرم نمط من البشر يتميز بتوفر خمس صفات أو أكثر من هذه بملامح عضوية السمات الجسدية لدى شخص يجعله خاضعا للنمط الاجرامي التام ، وإذا توفر لديه ثلاث صفات يكون من النمط الإجرامي الناقص ، وإذا قلت هذه الصفات عن ثلاث فليس من الضروري اعتباره مجرما. وهذه الصفات لا تكون سببا في الجريمة بقدر ما تعني ارتداد صاحبها إلي النمط المتوحش ، وأهم هذه الخصائص هي :

1- صغر حجم الجمجمة وعدم انتظامها- جبهة صغيرة ومنحدرة - كبر زائد في إبعاد الفلك و بروز عظام الوجنتين .- تشوهات في العينين .- فرطحة الأنف أو اعوجاجها -شذوذ في تركيب الأسنان- امتلاء الشفتين وضخامتهما وبروزهما- طول الذقن أو قصرها أو تفلطحها .. طول زائد للذراعين .15- أكتاف منحدرة مع صدر واسع .- وشم على الجسد - حواجب غزيرة تميل للالتقاء فوق الأنف .

ب- اخصائص النفسية والعصبية للشخص المجرم:

إن السبب الأساسي في السلوك الإجرامي إنما يرجع إلى ما اسماه الخلقي ومن ثم يصعب على الظروف البيئية مهما كانت ان تغير بالاندفاع الذي لاخلاص منه من هذا القدر ومن الصفات النفسية التي تميز الإنسان المجرم عند لومبروزو.

1 -عدم الشعور بالألم وذلك لملاحظة كثرة الوشم على أجسام المجرمين .- الاندفاع في التصرف- الغرور .- غلظة القلب مما يجعلهم يقدمون على جرائم الدم - حده المزاج .- عدم المبالاة وعدم الإحساس بتأنيب الضمير .

*** أصناف المجرمين لدى لومبروزو: قسم لومبروزو المجرمين إلى الفئات التالية:**

1- المجرم بالميلاد:

هذا النوع من المجرمين يعد طبقا لرأي لومبروزو الأشد خطرا على المجتمع

٢- **المجرم الصرعى:** هو شخص أصيب بالصرع عن طريق الوراثة ودفعة ذلك الصرع إلى ارتكاب الجريمة

٣ -المجرم المجنون

هو من يرتكب الجريمة تحت تأثير الجنون وادخل لومبروزو تحت هذه الفئة من يرتكبون الجريمة وهم تحت تأثير الخمر أو المخدر وكذلك من يرتكبها في حالة هستيرية

4-المجرم بالصدفة

هو شخص ليس لدية صفات المجرم ولكنة يرتكب الجريمة تحت تأثير موقف وردة فعلة السريعة وعجزة عن تقدير العواقب فيتورط في جريمته.

5- المجرم بالعاطفة:

هو شخص مرهف الأحاسيس سريع الخضوع للانفعالات مثل الحب والغيرة فيجره انفعاله إلى ارتكاب الجريمة

نظرية ارنست هوتون

ترتكز نظرية العالم الأمريكي ارنست هوتون على دراسة عدد كبير من نزلاء السجون و استكملها بدراسة مجموعة من غير المجرمين ، و قد تبين له من خلالها أن المجرمين يتميزون بصفات موروثة معنية لا تظهر عند الأسوياء و هذه الصفات تبدو واضحة في مقاييس الأعضاء و بشكل العينين و الأذنين و الأنف و الجبهة، كما استنتج هوتون من خلال دراسته أن الصفات التي لا حظها تختلف باختلاف الجرائم المرتكبة

النظرية الاجتماعية

النظريات الاجتماعية تقسم إلى

1- نظرية الانتقال الانحرافي :

تعتقد هذه النظرية أن الانحراف عن القيم الاجتماعية ، هو سلوك مكتسب ، وأن الطابع الإجرامي لمجموعة الأفراد المنحرفين يساهم في اتساع دائرة الانحراف والإجرام عن طريق استقطاب أفراد جدد . أي أن الشخصية تكون مرتبطة بالبيئة التي يعيشها الفرد خلال مسيرته التطورية من خلال أدوار نموه المختلفة . ومن خلال ارتباطه بالمنحرفين عن طريق الصداقة والمودة والزمالة الدراسية.

2 -نظرية القهر الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية بأن الانحراف ظاهرة اجتماعية ناتجة عن القهر والنشاط الاجتماعي الذي يمارسه بعض الأفراد تجاه البعض الأخر ، مثلا الفقر يكون مرتع خصب للعمل الإجرامي . لأن الفقراء يولدون ضغطا ضد التركيبة الاجتماعية للنظام ، وهذا مما يؤدي بعضهم إلى تحقيق هدفه المنشود وهذا يكون من خلال التهديد لكسب المال أو السرقة أو القتل ..... (1)

3 -نظرية الضبط الاجتماعي:

وتعتقد هذه النظرية أن الانحراف ظاهرة ناتجة عن فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد، وتعتمد هذه النظرية على تجارب (أميل دور كايم) الذي أكد أن الانحراف يتناسب عكسيا مع العلاقة الاجتماعية بين الأفراد. فالمجتمع المتماسك يكون عكس المجتمع المنحل خلقيا

نظرية الوصمة الاجتماعية تفترض نظرية الوصمة الاجتماعية، أن السلوك الجُرمي يأتي رداً على نظرة المجتمع للأفراد، ويعد إدوين لمرت Edwin Lemert أبرز منظري هذه النظرية، إذ يرى أن الانحراف يثبت نتيجة معاودة الفرد له، نتيجة خبراته الفردية وردات فعل المجتمع تجاهه، ويحدد لمرت مراحل

السلوك الجرمي وفق هذه النظرية، والتي تتمثل فيما يأتي:[٢]مرحلة الانحراف الأولي، وهو أول سلوك منحرف يصدر عن الفرد .مرحلة ردود فعل المجتمع، والتي تأخذ طابع العقوبات غالباً .مرحلة تكرار الفعل المنحرف .قيام المجتمع بوصم الفرد بالانحراف والإجرام .زيادة الفعل المنحرف لدى الفرد .تقبل الفرد مركزه الاجتماعي الجديد والسعي في التكيف مع الحالة المنحرفة الجديدة.

نظرية الاختلاط التفاضلي ترى هذه النظرية، أن السلوك الجُرمي، سلوكٌ مُكتسب بالتعليم، عبر سلسلة تفاعلات بين الفرد والجماعة التي ينطوي تحتها، إذ أن الفرد يتأثر بنظرة تلك الجماعة إلى الأمور، فإذا كانت تلك الجماعة تنبذ الجريمة فإنه لا ينتهجها، والعكس صحيح، ومن أبرز رواد هذه النظرية العالم الأمريكي، سذرلاند، إذ يرى أن الفرد يكتسب السلوك الجرمي من محيطه الاجتماعي عبر آليات التفاعل المختلفة

نظرية الأنمي تُشير كلمة "الأنومي"، إلى حالة غياب المعايير الاجتماعية، وغياب قواعد توجيه السلوك، الأمر الذي يُحدث اضطرابا للأفراد في إدراكهم للممكن من غير الممكن، أو بين ما هو عدل أو ظلم، وأول من قدم هذا المصطلح العالم الفرنسي إميل دوركايم، في مؤلفه تقسيم العمل الاجتماعي، العام 1893م، حيث يعزو الانحراف إلى حالة اللامعيارية، واختلال السلوك وفقدان التكافل الاجتماعي، واضطراب القيم الناظمة للحياة. [٤]طور العالم الأمريكي روبرت ميرتون، النظرية حيثُ عزى الانحراف إلى تعاون النظام الاجتماعي والثقافة الاجتماعية في تحفيز الانحراف لدى الأفراد، إذ يرى أن الانحراف هو حصيلة فقدان التوازن بيّن الأهداف التي ترسمها ثقافة المجتمع للفرد من جهة، والوسائل الاجتماعية المشروعة لتحقيق تلك الأهداف من جهة أخرى.

نظرية الإنسان المجرم تعود هذه النظرية، للعالم الإيطالي لمبروزو، والذي يعزي الجريمة، إلى الإنسان ذاته، وتمر هذه النظرية بعدة مراحل منها، تشابه الصفات بين الإنسان البدائي والحيوانات، حيثُ اكتشف العالم ذلك بعد قيامه بفحص جمجمة عدد من المجرمين، حيثُ عثر على تجويف مميز في جمجمة أحد قطاع الطرق يشبه تجويفاً يتواجد لدى القردة. (2)

مدرسة شيكاغو

نشأت مدرسة شيكاغو في أوائل القرن العشرين، من خلال عمل روبرت أي بارك، ارنست بورغيس، وعلماء آخرين في جامعه شيكاغو. في العشرينات، حدد بارك وبورغس خمسة مناطق مركزية غالبا ما تتواجد في

المدن النامية، بما في ذلك مايسمى «منطقه الانتقال»، أي أكثر المناطق المعرضة للاضطراب. وفي الأربعينات، ركز من هنري كليفور على جنح الأحداث، ووجدوا أنهم يتركزون في المنطقة الانتقالية .التي تم تحديدها على أنها الأكثر تقلبًا وعرضة للفوضى. اعتمدت شيكاغو علماء الاجتماع المدرسة والبيئة الاجتماعية منهجية دراسة المدن وافترض أن الأحياء الحضرية ذات المستويات العالية من الفقر غالبا ما تواجه انهيار في البنية الاجتماعية والمؤسسات مثل الأسرة والمدرسة. وهذا يؤدي إلى اضطراب اجتماعي، مما يقلل من قدرة هذه المؤسسات على التحكم في السلوك وخلق بيئة ناضجة للسلوك المنحرف.

المراجع :

1- كتاب بسام محمد بو عليان : علم الاجتماع الانحراف والجريمة .

2 -https://mail.almerja.com/reading.php?idm- 24/11/25-

3- أصول علم الاجرام : محمد شبلال حبيب

4- الجريمة : معن فتحي مسمار